مهارات البحث العلمي (الجزء الثاني)

سابعا: مهارة تحرير البحث العلمي

-يقصد بها تحرير مختلف المعلومات التي تم جمعها وحفظها وتخزينها لكن ليس في صورتها الخام بل من خلال القيام بتحليلها وتفسيرها ونقدها وتنظيمها وترتيبها وتركيبها بالطريقة التي تمكن الباحث من الوصول إلى النتائج وحل الإشكالية المطروحة.

-لابد عند التحرير من الالتزام بإتباع مخطط الدراسة الذي تم وضعه سابقا، وهكذا ينطوي التحرير إذن على كل ما تم التوصل إليه من طرف الباحث حول مشكلة البحث مع صياغته في أسلوب علمي سليم والقيام بكل العمليات العقلية وفق منهج علمي محدد.

-تعتبر الأمانة العلمية من القواعد البالغة الأهمية في البحث العلمي التي لا يمكن التحلل منها لأنها تحتم على الباحث أن يتحلى بالصدق والأمانة في كل مراحل البحث وأن يتجنب التزوير أو أخذ أفكار الغير دون الإشارة إلى صاحبها، وتقترن بضرورة تبيين الباحث لمصادر المعلومات التي استعان بها في بحثه، فكلما اعتمد على نقل نصوص وأفكار لباحثين وكتاب آخرين يجب عليه أن يشير إلى مصدر النص أو الفكرة من خلال توثيقها وتهميشها من أجل أن يميز بين أفكاره واجتهاداته الشخصية وأفكار واجتهادات غيره.

- يجب على الباحث أن يتبع منهجا علميا معينا عند تحليل ونقد وتفسير وتركيب المعلومات، وحسب موضوع البحث يتحدد المنهج.

-يجب استخدام الأسلوب العلمي وهو الأسلوب المباشر الذي يتجه فيه الباحث للتعبير عن أفكاره بكلمات مباشرة وبسيطة وواضحة ومقتضبة، والاعتماد على لغة سليمة، واستخدام الجمل القصيرة الواضحة والمعبرة،

وتجنب التكرار في عرض الأفكار والحجج والبراهين، وتجنب الحشو والتناقض، ومراعاة التسلسل والترتيب المنطقي والترابط في عرض الأفكار والجمل المعبرة.

- بعد مراجعة البحث والتأكد من قابليته للطباعة النهائية يتم ترتيب أجزائه بصورة منظمة حيث عادة ما يظهر في شكل غلاف خارجي ومحتوى داخلي، وحسب نوع البحث والجهة المقدم إليها يختلف شكل الإخراج النهائي له، ففيما يتعلق بالرسائل والأطروحات ترتب في شكل ورقة الغلاف التي تحمل العنوان ونوع البحث ومعلومات حول الكلية والجامعة واسم ولقب الباحث والأستاذ المشرف على البحث وأعضاء لجنة المناقشة وتاريخ المناقشة وفق نموذج معين قد تفرضه الكلية أو الجامعة أو تترك للباحث الحرية في ذلك، أما المقالات العلمية فإنها تقدم سواء في شكل مطبوع أو ترسل على شكل ملف في البريد الالكتروني للدورية المراد النشر فيها حسب شروط هذه الأخيرة، في حين أن الكتب يتم تقديمها لدار النشر للاضطلاع بمهمة الإخراج النهائي لها مع الأخذ برأي المؤلف.

-مهما كان نوع البحث فإن أجزاءه ترتب عموما في شكل معين يبدأ بالغلاف الذي يضم العنوان واسم الكاتب ومعلومات أخرى، ثم صفحة الإهداء والتشكر إن وجدت، ويضيف البعض صفحة أخرى لإيراد آية قرآنية أو قول لأحد الحكماء أو الكتاب المشهورين، ثم صفحة تضم قائمة المختصرات، ثم المقدمة، ثم متن البحث، ثم الخاتمة، ثم الملاحق إن وجدت، ثم المراجع والمصادر، وأخيرا فهرس المحتويات، مع الإشارة إلى عدم الاتفاق حول هذا الأخير فالبعض يورده في البداية بعد المختصرات والبعض الآخر يفضل إيراده في نهاية البحث.